عبدالله بن سليم الرشيد

أوْرادُ العُشب النبيْل

(شعر)

مطبوعات نادي الجوف الأدبي
١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م
الطبعة الأولى

ⓒ النادي الأدبي بمنطقة الجوف، ١٤٢٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الرشيد، عبدالله سليم
أوراد العشب النبيل./ عبدالله بن سليم الرشيد ـ سكاكا الجوف،
١٤٢٦هـ
٤٨ صفحة؛ ١٤ x ٢١ سم
ردمك ٣ -٢-٩٧١٠-٩٩٦٠
١- الشعر العربي ـ السعودية أ، العنوان
ديوي ٨١١,٩٥٣١ ١٤٢٦/٧٠٥٨

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٧٠٥٨
ردمك ٣ -٢-٩٧١٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م
من إصدارات النادي الأدبي بمنطقة الجوف
حقوق الطبع محفوظة

﴿ إهداء ﴾

إلى القصيدة

ساكنة

عاصفة

قصائد الديوان

اتكاءة موجوع	٩
هكذا ... وللبرق زمانه	١٠
شعر لوجه القصيدة	١٢
حديث ليلة عاصفة	١٥
للقصيدة أعراس مؤجلة	١٨
أنت...؟ أنت	٢١
راحل في المدى	٢٣
باقة ورد	٢٥
نرجسة القلب	٢٧
على عتبات الأربعين	٢٨
بين يديها	٢٩
احتمالات الوجه المغلق	٣٠
لكَ وحدك	٣٢
أترنّم بك... ولكن من أنت؟	٣٣
مكاشفة لرحيل النهر	٣٥

أسرّ إليك..بك	٣٧
الجمر واحتمالات الريح	٣٨
بعضي	٤٠
شعر وشرّ	٤٠
حلم سالم	٤١
نقش على هلال رمضان	٤٣
للفرح سماء غائمة	٤٥
الحصار	٤٥
ود السراب	٤٦
أحدِّثكم عن النهر	٤٦
أصداء كينونة	٤٧
يعودون	٤٧
مختَتم للروح	٤٨

اتكاءة موجوع

ماذا في وسع الشعر المتـَصَعْـلك..
أن يحكي؟

في زمن..
يرفل في الشوك ويؤمن بالشك؟!

.....

.....

إلا أن يضع الكفـّيْن على الخـدّين..
ويبكي.

الجزائر ٣/١١/١٤٢٤هـ

هكذا.... وللبرق زمانه

مـــاذا تريـــدون منـــــــي؟ وأي شيء أغنـــــــــي؟
جـــف الحـــنين المـــصفى وغـــادر الطـــير غـــصني
وقمـــت خلـــف ارتعاشـــي * أريـــق أحـــشاء دنـــّي
فكيـــف يحيـــا طِمـــاحي وقد كـسرتُ مـِجَنّـــي؟

ماذا تـــريـــدون مـــني ؟ وأي شـــــيء أغـــني؟
أجامـــحا مـــن خيـــــال يـــرود أفـــْق التمـــني؟
أم أن أصوغَ مديـــــحا تـــملـــقـــًا وأهـــنـــّي؟
أم أن يـــــردَ طـــيـــشي * إنـــــي وإنـــــي ..وإني؟
أم أن يـــغـــرّد حـــــرفـي خـــــلف الغزال الأغـــنّ؟
تعـــــسا لشعـــريَ إن كـــا ن ذلك الفن فـــنـــــي

ماذا تـــــريـــدون مـــنـــي وأي شـــــيء أغـــني؟
إن لم يـــــك الـــشعر نبـــضا عليـــــه أحـــضن ردني
أو لم يـــــك الـــشعر جمـــرا يُـــصلِـــيْ شِـــتائي ويُـــضني
أو لم يـــــك الـــشعر طيفـــا فـــــوق المـــدى المـــرجحِنّ

أو لم يـــــــك الـشعر حمّـى كالـنار تـــأكل مـنـــي
فانـــــــعَـوْا حـــــروفيَ إني بالصـــــــمت كفّنتُ فـي

الرياض ٢٠/٧/١٤١٩هـ

شعر... لوجه القصيدة

أنـــا لا أريـــدكِ أن تكـــوني ... تمثالَ مـــا شـــاءتْ ظنـــوني
كـــــلا ولا أشـــــتاق أن ... تتقمّـــــصي روحَ العجـــينِ
كوني لروحي مهدَها الســـ ... ـــــاجي بـــأحلام الـــسنينِ
كوني كما رقـــصَتْ ريـــا.. ... حُ الصيف في المـــاء المعـــينِ
كـــوني كأوتـــارٍ تُرَجِّـــــ.. ... ـــعُ ما اشتهتْه مـــن الـــرنينِ

*

إن الـــسواجعَ تنتقـــي الـــــ ... أنغامَ في صـــمت الوُكـــونِ
سكبتْ على الأمداء أســـــ ... ـــــجاعاً ملوّنـــةَ الحـــنينِ
واغرورقتْ في وجدها الـــــ ... ـــهامي وذابتْ في الشجونِ
غنّتْ كما شـــاءت، فمِـــن ... شجْوٍ ومـــن صـــدْحٍ مـــبينِ
فتنـــاثرتْ مثـــلَ الطيـــو.. ... ف المائرات علـــى الجفـــونِ
وبشدْوها تتـــدثّر الـــصـــ.. ... ـــبواتُ ســـادرة الفنـــونِ
هيَ في عُلاهـــا المخملـــيِّ.. ... عُلالـــة القلـــب الحـــزينِ
فاســـتلهمي منـــها وكـــو.. ... ني الفكرَ يُزهِرُ في الـــسكونِ
إني أعيـــــذُكِ أن أهـــــو.. ... نَ عِيـــاذَ مجـــدكِ أن تهـــوني

*

ما جفّ نبضُ الشعر في هذا الزمان المستكينِ
إلا لأنَ رياضَه رضيتْ بأحجارٍ وطينِ
سكتتْ جداولُه فأوْ.. مأتِ الجذوعُ إلى الغصونِ
فتقصّفتْ وتجلّل الـ ـحصاحُ بالعصْف المهين
وتخاذلتْ كلُّ البلا.. بلِ فيه عن هزَجٍ رصين
وتغضّنتْ وجَنات أنـ ـسامٍ معطّرة الرُّدونِ
هذا زمانُ الماضغيـ ـنَ السارقين ضحى العيونِ
ظنوا البداعةَ في صفيـ ـفٍ شائه النبرات دونِ
ولَوَوا ذراعَ الشعر فاسـ ـتعصى على لغة القيونِ
فإليكِ يا أهزوجتي آمالَ مبتهلٍ ظنين
أنا في يديكِ قصيدةٌ فخُذي يراعَكِ واكتبيني
وتأنّقي ما شاء ذَوْ.. قُكِ، ما ارتضى العقلُ الجنوني
فإذا رضيتِ عن الأنا.. قةِ في القَوامِ فأنشديني

*

هل أبصرَتْ عيناك مَوْ.. جوعاً يفتِّش عن أنينِ؟
أم هل رأيتِ الأمَّ تبـ ـتاعُ العواطفَ للجنينِ؟
أم هل يُرى الظمآنُ يشـ ـترطُ العُذوبةَ في المعينِ؟

كوني إذاً عفويّـــةَ اللـــــ.. ـــفتات، كالنبض الكَمِـــينِ
كوني كما شاء الهوى الـــ.. ـــمحمومُ واستَبقِي ظنـــوني
كوني اتقـــاد المـــستحيـــ.. ـــلِ، وإن أبيتِ فلا تكـــوني
هذا اختيـــاريَ: أن أكـــو.. ن ذُبالـــةَ الـــشعر الطعـــينِ
فتحرّقي يا جـــذوةَ الـــــ.. ـــوهَج الـــرجيم وأحـــرقيني

*

من كان يؤذيـــه الهديـــــ.. ـــلُ، ليهْنِـــهِ نغـــمُ الطـــنين

الرياض ١٤٢٠/١/١٥هـ

حديث ليلة عاصفة

(١)

حدثتني الشمس: أن البدر دق الباب في الفجر ونادى.

ثم نادى.

لم يجبه أحد من داخل البيت فولى ثم عادا.

طرق الباب ونادى.

وتولى

لم ينل منك مرادا.

***

لفـــّـــني صمتي...

ومن حوليَ إيماءُ حقولٍ

..... واشتعالاتُ ارتيابِ

فتلفتّ فألفيت أكاليل ضياء فوق بابي.

وإذا حبات عطر تتندّى كالربابِ.

فخَبَأت الضوء في صدري..

ومســـّحت بذاك العطر قلبي وإهابي.

ومضى اليوم وأنساني الذي كان..

زحام الوقت من شوق وتوق واكتـــئابِ.

(٢)

حين جنّ الليل مارت في دمي أشياء لم ترحم شبابي

أنكرت نفسيَ نفسي واعتراني كالضبابِ

وإذا كف شديدةْ

....عصفت بالمـــــضجع الوادع رعـــــناء عنيدةْ

وإذا جســـمـــيَ واهٍ كـــستِ الرعشة جيدَهْ

وإذا الجدران من حولـــــي أشبـــاح مخيفات بليدة

وإذا شيء غريب الكنه في قلبـــي وأصوات بعـــيدة

.....

وإذا قطعة ذاك الضوء في الثغر قعيدة

وإذا القلب انـــــتفاض وصـــراع فـــي صـــراعِ

وإذا حبات ذاك الـــــ ... ـــعطر رشـــحٌ في يراعي

فسَرتْ روح سعيدةْ

مازجت في رَوْح هذا الليل أرواحا جديدةْ

(٣)

كان ذاك المشهد العاصفُ...

.....

ميلادَ قصيدةْ.

جدة ١٤١٩/٥/٢٢هـ

للقصيدة أعراس مؤجلة

(١)

كانت الساعة الواحدةْ.

حينما التهب الحرف في إصبعي

وتلظـــّتْ به ريشة واعدةْ.

(٢)

كل شيء حواليّ يستـــنفر الشعر:

وجه تكوَّم في الأفـــْق..

مئذنة..

نسمة باردةْ.

كل شيء حواليّ يستمطر الغيمة الخالدةْ.

(٣)

قلت: هذا أوان القصائد..

فلتـــلتهبْ لي الأكفّ ..

فسوف أفيض على العشب والزهر..

أنسيه جدب مواسمه الخامدةْ.

قلت- والزهو يُتخم بي-: ها أنا

موقظا هجعة الشعر..

أنفخ روح التوقد في الأنفس الهامدةْ.

قلت- والقلم المستــَفــَزّ يراوده الشعر-: هذا زماني

وسوف أضمّخ بالمجد قامته الماجدةْ.

سوف أرتجل الآن صبوتي المشتهاةَ..

وأخضب بالنغم الخصب كلَّ الحقولِ..

وأجمع شتى العقولِ..

بحضرة آمالي الساهدةْ.

قلت: هاأنذا موغلا في احتراقي..

أفتّش في منجم النار عن لغة شاردةْ.

شاكستْ من أمالوا إليها الرغابَ..

فلم تلتفت وانطوتْ...

ربمـــــا

أو تهادت إليّ من الرمل في نبضها العرب البائدةْ.

قلت: ها ...

.....

.....

بغـــتة-وأنا نفَسي مارد تصطلي حرّه روحي الماردةْ
حضرت غيمة/ أشعلتْ صوتها نافثا تحته جمرة واقـــــدةْ
هكذا هكذا .... جولة واحدةْ.

.....

كان وجه القصيدة مضطرما بالبكاءِ..
لأن الغمامة كانت على عجزها شاهدةْ.

(٤)

كانت الساعة الواحدةْ.
حينما خمد الحرف في إصبعي
وترنّحت الريشة الراعدةْ.

الرياض ١٤٢٢/١/١٣هـ

أنت ... ؟! أنت

بدِّلي ما شئتِ / تبقيْنَ امـــرأةْ ... ونهاراً ضاحكاً مـــا أضْـــوأهْ

كلّ شيء فيكِ أضحى واشياً ... بتفاصـــيل الزوايـــا المطفَـــأةْ

سوف تبقينَ كتابـــاً ماتعـــاً ... ليس فينا أحـــدٌ مـــا قـــرأهْ

روضـــةً ســـاحرةً ضـــاحيةً ... عذْبـــةً صـــافيةً مُـــسْتمْرَأةْ

أنـــتِ ســـرّ أزليّ رائـــعٌ ... عبقـــريّ لم يغـــادرْ مخبـــأهْ

لا تكـــوني زورقـــاً راوده ... ثَبَجُ البحر فأقـــصى مرفـــأهْ

قَدَرُ الزهرة أن تبقى شـــذىً ... يحملُ الـــصبحُ إلينـــا نبـــأهْ

قَدَر العـــصفور ألا يرتقـــي ... عُمْرَهُ الرقْراقَ مرْقى الجِـــدَأةْ

لا ترومي هَرَبـــاً مـــن قـــدرٍ ... وابحثي في كنهه مـــا خبَّـــأهْ

متعةُ الدنيا عَــشِيّ وضُــحىً داعبا القلبَ فنحَّــى صــدَأهْ

افهميني ، ربّ مــن يقــرؤني لم يمــارسْ فيَّ إلا خطــأهْ

أنتِ تاريخ الندى ، فابتــدئي خبراً صــغتُ لــه مبتــدأهْ

الرياض ٦ /١/١٤٢٣هـ

راحل في المدى

إن بيني وبين روحيَ عهداً ... قد رقَمْناه بالوفاء كتابا
أن ألُمَّ الأزهارَ في دهشة الصبـ ... ـح وأهدي عبيرَها الأحبابا
وأزيحَ القذاةَ عن مقلة الريـ ... ـح وإن سامني الزمان ارتيابا
وبقلبي يدبّ نبضٌ لجوج ... ألجم العينَ أن تمور انصبابا
إنما تجمُل السماحةُ إذ تسـ ... ـقي زلالا والدهرُ يسقيك صابا

** **

يا أخا الأمس والغد المتجلي ... ظمئ الحرفُ فاملأ الأكوابا
لا تراودْ فيّ الظنونَ فإني ... قلتُ ما قلتُ لهفة وارتقابا
وإذا ساعة الوفاء تجلّت ... خشي الماءُ أن يُظَنّ سرابا

** **

غمْرة النفس يا صَفِيَّ الليالي ... هَرِمَتْ واكتسى مداها اليبابا
من مقاصيرها انسللْتُ وأفْقي ... أعينٌ أرعشتْ عليّ انسكابا
فابعثي صوتكِ المدثّرَ يا رو ... ح إلى هجعة السنين سحابا
واخضبي ليلك الدميمَ غناءً ... وابدئي في الغد الحميم اصطخابا

** **

لم تزل شعلة المحبة نجماً ... أزليّا أعيا الدجى والضبابا

وإذا غيريَ استدار على الذا ت انكفاء وغلّق الأبوابا
جئتُ في غضبة الهجير نسيماً وتوهّجتُ في الظلام شهابا

** **

يستحيل الغمام قطرا فيهمي منعما والتراب يبقى ترابا

الرياض ١٤٢١/٨/٢٧هـ

باقة ورد

عواطفنا . . .كعمر الورْدْ
مؤقتة . . . كباقة ورْدْ.
وذابلة . . .ذبـــول الورْدْ.

* *

وحين نعود مرضانـــا نقـــــدم باقة الوَرْدِ
وحشو عيوننا ملَـــق وقـــد جئنا على حَرْدِ
كأنا إذْ نـــقـــدمها وقد لُـــفتْ على الزندِ
نقول لهم:
بأنا ســـوف ننساهـــم كما ننسى رحيـــقَ الـــوردْ
وأن الحـــزنَ يفـــــنى إذ نودّعهم .. كـــباقـــة وردْ
وأن الحزن ومـــضٌ فـــي مشاعرنا .. كريح الـــوردْ

* *

ملفـــقـــة مشاعـــرنا كـــبـــاقـــة ورْدْ
وفرحتنا نترجـــمـــها بـــقـــتل الوردْ!
جمالَ الورد نـــأسره و لم نعلمْ بأنا قدْ ...

.. أسرنا ورد فطرتـــنا

وأبدلنا به ما شـــــاءت الأحقادُ والعاهاتْ

وهات . . . وهاتْ

أشواكاً

تقاعس دونهنّ السّردْ

* *

قتـــلنا الوردَ كلَّ الوردْ!

فأيّ ضحية أخرى نقدم حين يفنى الوردْ ؟!

الرياض ١٤١٩/١٢/١٤هـــ

نرجســـة القلب

رحلتْ... فاستيقظت القصيدة

ودّعتُ طــرفيَ حينمــا ودّعــتِني ... ووقفتُ في وجه الظلام حزينا

متلعثم النبضات، يعــصر مقلــتي ... وهجُ الليالي الغابرات حنينــا

لهفي عليكِ، وكلُّ ما لكِ في يدي ... أضحى بقلبي نــادرا وثمينــا

عطريّــةَ الأشــواق، أيّ خميلــة ... فارقتِها فاضت أسى وأنينــا

خلّفتِ إيقــاع الــدقائق فــاتراً ... وتركتِ منداحَ الفضاء سجينا

وجعلتِ شاعركِ المولّــهَ غارقــاً ... بين الحروف، ولم يلاقِ معينا

متوجِّسَ اللحظات، يومضُ بشرُه ... حيناً، وتغشاه الجهامة حينــا

"أنت الحياة نعيمها" فاضت بهــا ... عيناي، لا ظنّــاً ولا تخمينــا

*

إن كنتِ داريــة بمــا بيَ فــارقي ... مُقَلَ الصباح وقد رعتْه جنينا

أو كنتِ لا تدرين ما فعل الجوى ... فالحبّ يكبر حين لا تــدرينا

عنيزة ١٤١٩/١٢/٢٤هـ

على عتبات الأربعين

أوقدي لي ذُبالـــة مـــن ذبـــولي ... شاخ في مقلة المـــدى قنـــديلي
التراتيل – تـــذكرين التراتيـــــ ... ـــلَ؟- تهشّمنَ في مدار أفـــولي
والصبابات – تعرفين الـــصبابا ... ت تواترين في ركـــام العويـــل
كنتِ ريحانة وكنـــتُ نـــسيما ... جمعتْنـــا مراهقـــات الفـــصول
دأبنا الإنطلاق والنصَب العـــذْ ... بُ وركض المنى إلى المـــستحيل
لا تقولي: ما زلتَ.حسبي اشتعالا ... لم يعدْ يسكرُ الغمـــامُ حقـــولي

***

في وداعِيكِ ما أحـــرْتُ بكـــاء ... وتلاشى تحت اللسان هطـــولي
إنني أحسِنُ الـــسكوتَ ولكـــن ... أنصتي تسمعي ضجيجَ ذهـــولي

الرياض ١٤٢٤/٣/١١هـ

بين يديها

تلعب ملء صباها...

إني أحب العيون السودَ فالتفتي ... ودثّريني بها يا حلوة الشفةِ
وذكّريني عمرا مرّ، ما خطرت ... فيه المنى ودواعي الوجد ما نمتِ
فقد رأيت بعينيك النجوم ضحى ... يا طفلة مثلَها عيناي ما رأتِ

**

غريرةٌ في كساء اللهو رافلة ... ما راضت الحقدَ عيناها وما هفتِ
تشابهت عندها الأيامُ، تأخذها ... أخذَ اللعوب وما تدري عن العنتِ
ما أبصرتْه: هو الدنيا بأجمعها ... في عينها، دارت الدنيا وما درتِ
تبني لها يدها من كلّ شاخصة ... صرحا، وتهدم بالأخرى الذي بنَتِ
رأيتُ فيها الصبا يعنو لبسمتها ... وقد تراقص في خدّ وفي لَمَةِ
وحسنها صامتٌ ترويه ضحكتها ... وأروع الحسن ما يُروى بلا لغةِ

الدمام ١٥/ ٧/ ١٤١٩هـ

احتمالات الوجه المغلق

يا غامض الأسرار وجهك مغلق ... دوني وقد لبيت صوت ندائه
خَبَأتْك ذاكرة القرون فجئتَ في ... ركبِ السناء وكنتَ من لألائه
فامنُنْ عليّ بكنه وجهك إنني ... متفرّد الصبوات تحت سنائه
ولقد بعثتُ إليك رسْل مواجعي ... وزحمتُ أفْقك بالحنين ودائه
ولربما كنتَ الهجيرَ وربما ... كنتَ السخيَّ بظله وبمائه
لي في غموضك ألفُ معنى شارد ... أهدرتُ صبرَ الوقت في إنشائه
ما بين معنى بالصبابة حافلٍ ... يُجني الفؤادَ مُنىً وآخرَ شائه

**

يا غامض الأسرار هذا خاطري ... هدْر فبُح برؤاك قبل فنائه
تتفتّتُ الكلمات بين دفاتري ... وأظلّ أرقبها بطرف تائه
ويعرِّش الصمتُ الحزينُ على فمي ... والشعرُ منهدمٌ على أشلائه
واليأس يستلقي تجاه مطامحي ... فيميد أعتاهنّ في استلقائه
وتمور في النبض الكسير عُلالة ... مدّت يد الحاني إلى أحنائه
تأبى له أن يستكينَ فينتشي ... ويجاذبُ السكَراتِ شِلْوَ ذَمائه
متمرداً والبؤسُ يعصر وجهَه ... والموتُ ملتفعٌ بفضل ردائه

**

يا غامض الأسرار جئتُ ملبّداً ... بشعور منتفضٍ على أنوائه
تخفي أسايَ عن الدروبِ بشاشةٌ ... ثكلى أناغِمُها بلحنٍ تائه
أنا ما شتمتُ الشمسَ وهْي تؤزُّني ... للرمل محتطماً على رمضائه
أعطي وإن خذلَ السميرُ مودتي ... أو ردّ بوحَ الروح عن أفيائه
ما قيمتي إن عشتُ موجاً عابراً ... لا فرق بين نشوئه وفنائه

**

يا أيها الوجهُ المخضّب بالرؤى ... بسّامةً نسجتْ رفيفَ كسائه
خذني إليك قصيدةً هشّ المدى ... لرنينها فارفضّ وجهُ سمائه
ما جئت معتذرا. أيعتذر الحيا ... عن مائه والزهرُ عن أشذائه
تتهشّم الأعذارُ وهْي فتيّة ... إن عُدّ ذنبُ الصبح في أضوائه

الرياض ١٤٢١/٢/١٤هـ

لك وحدك...

للشعر أن يُدِلّ بانتمائه للروحْ
والنغم المجروح
لكنما...
ليس له الإدلال بالسكون في معاصف القروح
ليس له أن ينطوي

**

إن له أن يستبدّ قاصفا
وعاصفا
إن له أن يكسر الصمتَ الذي يرِينُ في ضلوعِهِ
ويحرقَ الأحزانَ في دموعِهِ

.....

فتبدأ الفتوحْ

الرياض٢٢/٦/١٤٢٥هـ

أترنم بك...
ولكنْ ... من أنت؟

أتَرى تلك العصابةْ؟
لستَ منها
أنت إكسير جمال أنت دستور صبابةْ
أنت هذا الشجر المرهف .. لا.. بل أنت غابةْ
لستَ غابة
إنها مـــدّ الأساطير ومقداح الكآبةْ
أنت ناي ســـُلَّ منها.. فيغني ويعنـــّي ويُسيل الروح بوحا
لستَ نايا
إنه – مهما يكن – عودٌ، فهل أدعوك جمرا ؟!
لست جمرا
أنت نار رقـــّصت أكتافها في القـــُرِّ لما قاسمتـــْها متعـــة
الليل ربابة
أنت نارٌ ؟!
لستَ نارا..... إنها أم الرمادْ
أي نعتٍ هو موفيك من الصدق لُبابهْ؟

أنت نجم ؟!

لست نجما

أنت أفــْق النجم .. أفق الأفـــْــق .. ماذا بعدُ؟ لا أدري

ويا لي

لم يزل عندي من الشعر صــُبابةْ.

***

كــلّ موّالُ افتكاري

سأظل العمرَ أبدي وأعيدُ القولَ في هذي الكتابةْ.

الرياض ١٦/١٠/١٤٢٥هـ

مكاشفة لرحيل النهر

رحلتَ؟
فمن سينضـــدّ مائدة الروض للطير صبحا؟
ويفتق للقيظ جرحا؟
ويوسِع متكأ للنسيمْ؟
رحلتَ؟.. لمن تترك الزهر والعشبة الغافيةْ؟
ومن يحضن الغصن والدالية؟

.....

غدا سوف يضحك وجهُ السَّمومْ وتنفثُ أحقادَها الـــسافية
فيبتـــــهلُ الـــــروضُ للعافيـــــةْ ويرسلُ أحلامَـــه للغيـــومْ

*

رحلتَ وصوتك لمـــــــّا يـــزلْ * حنيناً يمازج ثغـــرَ الـــزمنْ
تبعثـــرَ بعـــدك معـــنى الحيـــاة فحنّ له كـــلُّ شـــيءٍ وأنّ
ومن بعدك الليـــلُ مـــلّ الخطـــا فكوّم أضـــلاعه واســـتكنّ
وســـرّب أنفاســـه في المـــدى فأغضى له القادمُ المـــرتهنْ

رحلتَ؟..
فهلاّ سمعت ابتهالَ الرمالْ؟
وهلاّ رحمتَ شحوب الجمالْ؟
وقد شفّه الوجع المحتَجن
رحلتَ؟..

فعُدْ نستزدْ من رؤىً ... منعّمةٍ ما لها من ثمنْ
هي البَرَد العذب/عمر الندى ... وهمسُ المنى/ رجعُ شادٍ أغَنْ
رحلتَ؟ وبعضي يرى بعضَه ... لديك تلفّفه في كفن
ألست ترى إنها لوحة ... على الأفْق صائتةٌ بالحزَن
عيونٌ ملبّدة بالحنين ... ووجهٌ ترعرع فيه الشجن
ودمع تلبّث خلف الجفون ... ترقرق ما بينها وارجَحَن
وأيدٍ تلوِّح للراحلين ... وأفئدةٌ عاث فيها الوهن

**

ألا من يعيد انسكاب الصبا ... لقلب تخثّر فيه الزمن؟

الرياض ١٠/١١/١٤٢٢هـ

أُسِرّ إليـــــك.... بـــــك

كثير من الناس لا يعرفون أنفسهم

أنت كونٌ وإن بدوتَ صغيرا ... عاد عن كُنهِك الفؤادُ حسيرا
تتنَزّى هوىً وتـــنفحُ عطـــرا ... وتَلظّى منىً، وتنسابُ نـــورا
أنت حينا حـــدائقٌ وظِـــلالٌ ... ثم تغـــدو حرائقـــاً وســـعيرا
تمتطي الوهمَ لا يـــردّك حـــدٌّ ... ومع الرحبِ قد تكون أسيرا
كتلةٌ من نقائضٍ حار فيهـــا ... كلُّ عقلٍ و لم يجـــدْ تفـــسيرا
لا تقل: "هدّني هواني وضعفي ... فأنا أذرع الزمـــانَ كـــسيرا"
الظِّلالُ المبعثراتُ على الأر.. ... ض خيالٌ، لكنْ غلبْنَ الهجيرا
ليس بالقوة اســـتطاعةُ أمـــرٍ ... يعجز البحرُ أن يصير غـــديرا

الرياض ١٤٢٠/١٢/١٧هـــ

الجمر واحتمالات الريح

مُـــــدّ لي رعـــــشة الـــــصباح المـــــصفى
مـــــا يـــــزال النـــــهار حـــــولي نهـــــارا
أيقظـــــت رجفـــــةُ العـــــشيّ حـــــروفي
فتلظّـــــى وجـــــهُ القـــــصيدة نـــــارا
غـــــير أني مـــــا زلـــــتُ أنـــــزف ضـــــوءا
ســـــكب الـــــشمسَ في يـــــديّ و حـــــارا
في ضـــــميري: أجـــــلْ يـــــضجّ صـــــبيٌّ
ويـــــدي تقطـــــفُ الـــــشذى والعـــــرارا

****

يـــــا رفـــــاقَ الـــــضحى، أيخبـــــو ضـــــحاكم؟
أيقظـــــوه، إن الزمـــــانَ اســـــتدارا
أوَ نمـــــسي و لم نباغـــــتْ هوانـــــا
ونـــــداعبْ تلـــــك الأمـــــاني العـــــذارى؟
عُمرُنـــــا ســـــاغبٌ لرعـــــشة مـــــاء

مـــا قـــضى مـــن نميرهـــا الأوطـــارا
لم تـــزل عنـــدنا بقايـــا تـــصابٍ
يُخجِـــل العمـــرَ ان تفـــيض جهـــارا
كلنـــا أودع الـــصبابة في القلـــ
ـــب، ووارى أشـــواقه وتـــوارى
كلنـــا مولـــعٌ، ولكـــن نـــداري
في حمـــيم الحيـــاة مـــا لا يُـــدارى
أي وجـــهٍ عـــرا؟ ففـــضّ النـــدامى
وتمـــادى فـــروّع الـــسمّارا؟

****

أبحـــري يـــا مراكـــب العمـــر عنـــا
واتركينا علـــى الـــضفـــاف صـــغـــارا

الرياض ٢٦/ ٨/ ١٤٢٤هـ

بعضي

لا أشتمُ المصباحَ في الصباحْ
حتى ولو صار النهارُ سرْمدا
ولا أذمّ عاصفَ الرياحْ
فربما أهدى غمامةً غدا

شعر وشر

لا تقبلوا الشعر الضريرا
الشعر مثل الشر لا فرق سوى
عين بها أضحى بصيرا
فإذا فقأتَ العين عاد الشعر شرا مستطيرا
لا تقبلوا الشعر الضريرا

حلم "سالم"

يجيء نهار ويمضي نهارٌ...
وما زال سالمْ
يبيع السلالمْ
وفكّـر يـومـا: ألا أرتقيها؟
فبدء الحقيقة أشواق حالمْ
وقام وفـي قـدمـيه جـلادٌ
وفـي رئـتـيه زفـيـرٌ مقاومْ
ويـرقى.. يـتـمـتـم: إنـيَ عالمْ
وفاهمْ
وغانمْ
ويـُتـْبـعهنَّ بضحـْكٍ: و(سالم)
فتكملها قهقهات الزمان المداهمْ:
ونـادمْ

.....

فيهوي به درجٌ لا يساومْ

.....

لبعض المنى أمـــــدٌ لا يجيء

وبعض المنى عهدهنّ السلالمْ

الرياض ٢٥/ ١٠/ ١٤٢٥هـ

نقشٌ على هلال رمضان

تنطوي الأيامُ رجعاً خافتاً ... في مدى الأمس وعمقِ الأزلِ
وأسيرُ الطينِ مقروحُ الرؤى ... همّ بالرُّجْعى ولمّا يفعلِ
جفَّ شعبانُ ولم تحفَلْ به ... روحُه الملقاةُ بين الهمَلِ
وهمى الموسم ضوءاً ورضىً ... ورفيفاً من خفيّ وجلي
غرّدتْ فيه نفوسٌ حرّة ... واصطَفَتْ آيَ الكتاب المترلِ
فصفَتْ إذْ رشفتْ أورادَه ... وانجلى عنها ركامُ الوهَلِ
وهْو في حيرته مرتجلاً ... شغفاً ما اهتزّ للمرتجلِ
يا له حِلْسَ غبارٍ! كيف لا ... يتندّى بالشذى المنهملِ؟!
عجبا من أغبرٍ ذي شَعَثٍ ... مرّ بالنهر ولم يغتسلِ!

**

خفّ نشوانَ وألقى نفسه ... بين أحضانِ بغيٍّ مُطفِلِ
وإذا مسّ الهدى أضلاعَه ... ردّه عنها بأوهى العللِ
وامتطاه الوهمُ محمومَ الرؤى ... موفِضاً في غيِّه ما يأتلي
لاهثاً تُرعِش في أجفانه ... لهفة الصادي إلى المستقبلِ
وحوالَيْ قلبه قد أزهرتْ ... أمنياتٌ في إهابٍ مخملي
يالَزهر الروض، لو يدري بما ... يتمطّى في ضمير المنجلِ!

**

يا أنا هاك يدي فاعرجْ معـــي لمدىً يسبحُ في الضوء العلـــي
كم تناثرتَ على الدنيا/ الهوى وأرَقْتَ الروحَ في قفرٍ خلـــي
تحـــرِقُ المنـــدلَ في موكبـــها آه لو تـــدركُ قـــدرَ المنـــدلِ

**

ربَّ نـــارٍ جـــدّ في إيقادهـــا موقـــدٌ، لكنـــه لم يـــصطلِ

الرياض ١/ ٩ /١٤١٨هـ

للفرح سماء غائمة

هبونيَ صاغ لي فرحي ذهولا ... إلى أن صرتُ دائرة الـذهول
ورفّ السعْد في طرفي وقلـبي ... رفيف الخصب أزمنة المُحـول
ولكن لم أجد فـيكم معينـا ... على فرح له ارتعشت فصولي
فلا تتعجبوا من ذوب روحي ... فقيمة فرحتي أن تفرحـوا لي

١٤١٩/٧/٢٠هـ

الحصار

أنت المحاصر بالظلا ... م وبي، وشـرّهما: أنـا
الليل جاءك من هنـا ... ك وقد أتيـتـك من هـنا

١٤١٨ /٥/٢٢هـ

ودّ السراب

ودّ يذوب إذا ما الصدق ناء به
كقالب الثلج منصوبا برمضاء

١٤١٩/٧/١٤هـ

أحدِّثكم عن النهر

النـــهر يُنـــعم ليس يثـــ ـــني جودَه كـــبِـــرُ الروابي
فإذا تـــواضع بعضهـــا أرواه بالنـــّطف الـــعِذاب

١٤٢١/٣/١٣هـ

أصداء كينونة

نحن كنا الشموسَ، هل ثمّ أرض ... ما استحمّتْ بنا سناءً وعطرا؟
نحن كنا الصهيلَ في أذُن الليـ ... ـل وصُغنا لكلِّ فجرٍ فجرا
لم ننازع على الدنايا،وما حا.. جةُ طوْدٍ ينازع السهلَ شبرا؟!
ما منعنا النعيمَ عن مبتغيه ... يأنسُ الماءُ إذ يصادفُ بذرا

١٤١٩/١٢/١٧هـ

يعودون

الذين أداروا ظهورهم وحرروهم للظلام تواروا مع الشمس
لكنهم...
في غد معها يشرقون

مُخْتَتَمٌ للروح

وقد كان بدء الممارسة
الوجدَ والأمنياتِ العِذابْ
.....
وبعد ثلاثين مجترحا للصبابات
هذا هو الوجد ذابْ
وشاخت جميع الأمانيّ حولي
.....
ولم يبق غيري
.....
عَذابْ

الرياض ١٤٢٥/١/١٣هـ

صاحب الديوان:

عبدالله بن سليم الرشيد

الميلاد: ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م

يحمل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي.

أستاذ مشارك،رئيس قسم الأدب في كلية اللغة العربية بالرياض.

أمين مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية.

عضو مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض.

صدر له:

- خاتمة البروق (ديوان)، نادي الرياض الأدبي، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م
- حروف من لغة الشمس (ديوان) ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م
- رجل الصناعتين شفيق جبري، الرياض ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م
- الأفاكيه والنوادر، مدخل لتدريس فنون اللغة العربية، الرياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م
- مقطّعات الأعراب النثرية إلى نهاية القرن الرابع في المصادر الأدبية، جمعا وتوثيقا، الرياض ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- أدب الصحراء، دراسة في مقطعات الأعراب النثرية، الرياض ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- السيف والعصا، مذَاكَرات في مشكلة الفصحى والعامية، الرياض ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.